إنفرادات الإمام يعقوب الحضرمي من الدرة المضيئة في القرآن الكريم من سورة طه إلى آخر الناس[1]

((دراسة توجيهية))

د. محمد أحمد عيسى محمد
استاذ مشارك بقسم الدراسات الاسلامية
كلية الآداب/ جامعة سرت

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن على رسوله محمد ﷺ يهدي به الله إلى التي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً، ورضي الله عن أصحابه الذين حملوا الراية من بعده وجاهدوا في الله حق جهاده حتى أعز الله بهم الإسلام .

فهذا بحث عن إنفرادات يعقوب الحضرمي في القرآن الكريم من سورة مريم الى آخر القرآن. دراسة توجيهية، اختاره الباحث لتعم فائدته الطلاب حتى يكونوا على علم تام بهذه القراءة أسأل الله أن يجعله عملاً خالصاً مقبولاً.

أهمية الموضوع:

للموضوع أهمية كبرى في مجال البحث العلمي إذ المطلوب من علماء الأمة أن يقوموا بالرد على الذين يحاولون النيل من القرآن الكريم، وحتى يستفيدوا من معرفة علم القراءات الذي يعد موروثاً إسلامياً كبيراً، مثله مثل علم التفسيرٍ واللغة العربية، وما تفرع منها، من نحوٍ، وصرفٍ، وبلاغة، مما يحتم علينا دراسة هذا الموروث المهم، ويكون هذا عوناً ومرجعاً للطلاب بإذن الله.

أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: الإسهام في نهضة علم القراءات، وأن يدخل الله الباحث في عموم قوله تعالى: **(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا)**[2].

ثانياً: سبب آخر شجع الباحث على اختيار موضوع في القراءات هو رغبته في أن يكون هذا الموضوع امتداداً لتخصصه في البحوث العلمية المحكمة بإذن الله تعالى، ذلك ولأن الباحث من حفظة كتاب الله وقد تدرج في سلم تعليمه، بين معاهد القرآن الثانوي العام (بألتي)، ومعهد أم درمان العلمي الثانوي إلى أن تخرج في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية قسم القراءات بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) "ليسانس" ثم الماجستير تخصص "قراءات" جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان والدكتوراه في جامعة أم درمان الإسلامية من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف .

مكانة البحث في الدراسات السابقة: لم يتعرض باحث فيما اعتقده لهذا العنوان (إنفرادات يعقوب الحضرمي من سورة مريم إلى الناس دراسة توجيهية) ولقد قمت واجتهدت في هذا الموضوع الشيق لينتفع به أهل القرآن وليكون عوناً للطلاب.

منهج البحث: سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، حيث قمت بجمع المادة من المصادر والمراجع ولاسيما كتب القراءات، التفسير، والنحو، وعلوم القرآن واللغة .

اولاً: القرآن بين تنزيله وتلقيه عن رسول الله ﷺ.

أوحى الله تعالى القرآن الكريم إلى النبي ﷺ في مدى ثلاث وعشرين سنة تقريباً وقد تعددت صور القراءات في كثير من آيات القرآن الكريم. والحكمة من تعددها أمور، منها التيسير، وتعدد المعاني، وتعدد الأحكام الشرعية[3]. وكان الأسلوب التربوي الذي التزمه النبي ﷺ في انتقال القرآن منه إلى غيره أن يُقْرِئَ الصحابيَ الواحد بالصورة الواحدة في الآية التي تعددت القراءات فيها، فلما انتقل النبي ﷺ إلى جوار ربه برز من الصحابة رضوان الله عليهم نفرٌ عرفوا بحفظ القرآن كله– لأنهم تَلَقَّو القرآن كله من النبي ﷺ ولكن قد اختلفت قراءاتهم في بعض الآيات لذا جاءت كلمات حرف (ابن مسعود) وحرف (أُبي) وحرف (أبي الدرداء) وحرف (زيد بن ثابت). والمراد بالحرف هنا صور القراءات التي انفرد بها كل صحابي من هؤلاء.

ولما انقضى عصر الصحابة – الحفظة– وجاء عصر التابعين وتابعي التابعين مع مجيء القرن الأول الهجري، والربع الأول من القرن الثالث الهجري، برز أئمة القراءات العشر في

مكة، والمدينة، والشام، والبصرة، والكوفة وهي الأمصار التي كان عثمان رضي الله عنه قد أرسل إلى كل منها مصاحف بعد توحيد الرسم وأرسل مع كل مصحف مقرئاً[4]، وبعض المقرئين من الصحابة، وبعضاً من التابعين وكان أولهم وفاة عبد الله بن عامر، فقد توفي سنة (مائة وثمان عشرة) من الهجرة النبوية وكان آخرهم وفاة خلف بن هشام.. توفي سنة (229هـ). فمن يومئذٍ ظهر مصطلح جديد من القراءات القرآنية... فما يسند إلى أحد الأئمة العشرة تسمى (قراءة)، وما يسند للآخذ منه تسمى رواية، وكثرت الروايات بكثرة الآخذين من الإمام، مثال ذلك: الذين قرءُوا قراءة نافع لا يحصون عدداً ومصادفة[5]. اشتهر راويان (قالون، وورش) وما يسند للراوي يسمى طريقاً وما أكثر أصحاب الطرق للآخذين من الراوي.

والباحث في كتابة بحثه يقوم ببيان معنى القرآن والقراءة، مستشهداً بأبيات النظم (من الدرة المضيئة) في شأن فرشها من أمهات مصادر كتب القراءات، وكتب توجيه القراءات، كما أن الباحث يتبع في كتابة بحثه في المسايرة ومنظومة (الدرة) نظماً، من أكثر الكتب التي تعلقت بها شارحة إياها.

وقد جعل الباحث الدرة وشروحها مصادره التي صدر عنها فيما يتعلق بقراءة يعقوب الحضرمي ولم ير ضرورة للرجوع إلى مصادر أخرى، من منثورٍ ومنظومٍ، لكي لا تكثر النقول، ويضخم البحث دون جدوى علمية تتصل بموضوع البحث ولأن موضوع البحث (توقيفي)[6] بحيث لم يكن من صلبه المنهجي الوصفي، والمنهجي الاستنباطي، وحتى لا يخرج فحواه (عن دراسة قراءة أبي جعفر دراسة توجيهية لغوياً).

ولأن القراءة واضحة المعالم، في سنده المتواتر أو الصحيح، وموافقته للرسم العثماني، واللغة العربية. (**مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الذِي بَيْنَ يَدَيْهِ**)[7]، (**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لهُ لحَافِظُونَ**)[8].

وأخيراً ... اعتمد الباحث على كتب مشيخته في المدينة المنورة[9] آنذاك 1981م وغيرها من المراجع المختصرة شرحاً لها، وذلك لحل الألفاظ بعبارات مختصرة واضحة، من غير

إخلال في المعنى، مع التركيز في تمهيد بحثه على الكتاب (الاختلاف بين القراءات) للدكتور/أحمد محمد إسماعيل البيلي.

فالله الموفق والهادي إلى الطريق المستقيم والباحث يسأله التوفيق والهداية.

مدلول القرآن:

القرآن هو كلام الله المسموع من القارئ، المتعبد بتلاوته، المحفوظ في الصدور، المكتوب في المصاحف المقروء بالألسنة، الذي أنزله على قلب سيدنا محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام[10].

مفهوم القراءات وأركانها: ما هي القراءات ؟وللإجابة على ذلك:

- إن القراءات لغة هي جمع قراءة من قولك: قرأ يقرأ قراءة.
- والقارئ هو الحاذق لقراءة القرآن حفظاً وتجويداً وجمعه قراء وقرأة[11].
- والمقرئ هو العالم بالقراءات والراوي لها مشافهة بسند متصل.
- واصطلاحاً: علم يعرف به اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع والمشافهة والنبر[12].

وتعرف أيضاً هي علمٌ يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريقة أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله. أو هي علم يبحث فيه عن صورة نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الخلافات المتواترة وغير المتواترة ، وتعرف أيضاً بالخلاف الذي ينسب لأحد الأئمة العشرة مما اتفق عليه–كقراءة عبد الله بن عامر[13]، مثال، نحو ذلك (**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ**)[14].

أركان القراءة: وللقراءة المتواترة ثلاثة أركان لابد من توافرها:

- موافقة اللغة العربية ولو بوجه من أوجه اللغة.
- موافقة الرسم لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.
- صحة السند عن النبي ﷺ.

فكل قراءة توافرت فيها هذه الأركان فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا إنكارها، ووجب على الناس قبولها سواء أكانت من الأئمة العشرة أم من غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن منها أطلق عليها ضعيفة أو شاذة[15].

حكم تعلم القراءات[16] :

لقد اتفق الفقهاء على القول: بأن كل علم لا تستغني عنه جماعة المسلمين فتعلمه وإتقانه فرض كفاية، سواء كان من علوم الدين أو علوم التجريد. فالطب والهندسة وغيرهما من علوم الدنيا، وعلم القراءات والحديث النبوي وغيرهما من علوم الإسلام، يجب على جماعة المسلمين أن يحافظوا على هذا العلم أو ذاك بحيث لا تخلو الأمة الإسلامية من المتخصصين في علوم الدين أو الدنيا على اختلاف العصور. فالتخصص في قراءة القرآن بمعرفة قراءاته ورواياته، وإتقان أدائه، فرض كفاية على جماعة المسلمين، إذ لو انعدم القائمون بأمر هذا العمل على الوجه الصحيح، لانقطع السند القرآني المتصل بين المسلمين وبين النبي ﷺ، فجبريل –عليه السلام– فرب العزة –جل جلاله–. وقد تلقى النبي ﷺ عن جبريل –عليه السلام– القرآن بطريق المشافهة، قراءة من جبريل –عليه السلام– واستماعاً من النبي ﷺ، فعرضا على جبريل فتسجيلا كتابياً فورياً، يتولاه بين يديه بعض أصحابه من كتبة الوحي، وهكذا تلقاه المسلمون الأولون من النبي ﷺ ، كان يقرأ عليهم فيستمعون فيكتبون ويحفظون ويعملون.

وعلى الرغم من التحسين الذي طرأ على الرسم القرآني فتناول الحركات الإعرابية ونقط الإعجام، وابتكار علامات للوقف نحو "صَلَى" و "قَلَى" فإن في القرآن نواحي صوتية، لا تصورها الحروف ولا الحركات، كالترقيق والتفخيم والفتح والإمالة، والمد والقصر، ونحوها من صفات القراءة، ولابد لمثل هذه النواحي من أن يتلقاها المتعلمون من المعلمين جيلاً بعد جيل.

حكم تركيب القراءات[17]:

المقصود بتركيب القراءات" أن يخلط في الربع أو العشر من القرآن، بين قراءتين أو أكثر، فيبدأ بقراءة "نافع" مثلاً ثم ينقل منها إلى قراءة غير الأئمة، وقد اختلف علماء القراءات في حكم هذا بين مانع ومبيح، والحق – كما قال ابن الجزري– بين مقام الرواية وغيره.

فلا يجوز لقارئ في مقام الرواية، أن يخلط بين قراءتين أو أكثر "لأن في ذلك كذباً في الرواية، وتخليطاً على أهل الدراية"[18]. أما إذا كان القارئ في مقام التلاوة، فيجوز له أن يبدأ الربع– مثلاً– بقراءة ويختمه بقراءة أخرى[19]، بشرط ألا يؤدي التركيب إلى اختلال في المعنى. ومثال لذلك قوله تعالى: (**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ**)[20]. فقد قرأ ابن كثير (فتلقى آدم من ربه كلمات) قرأ بنصب "آدم" أخذاً من قراءة ابن كثير، ونصب "كلمات" أخذاً من قراءة غيره، لفسد الإعراب، واختل المعنى. ومثل هذا في اختلال الإعراب، لو رفع القارئ "آدم" كما في قراءة غير ابن كثير، فمثل هذا لا يجوز باتفاق.

أصل اختلاف القراءات في القرآن الكريم :

لقد وردت أحاديث كثيرة تبين ذلك لكني أكتفي بإيراد نموذج ودليل واحد لتوضيح المطلوب فأقول: "روي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول ﷺ فاستمعت لقراءته. فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره (أي أثبُ عليه) في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه (أي جمع عليه ردائه عند لبته) فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ فقال أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ . فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت. ثم قال : أقرأ يا عمر ، فقرأت التي أقرأني فقال ﷺ : كذلك أنزلت. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه[21].

ولعل الحكم أصبحت جلية في ذلك الخلاف في القراءة؛ وهي التخفيف على الأمة، والتيسير بنص الحديث، (**فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ**)[22]. لأن العرب الذين أنزل القرآن بلغتهم، ألسنتهم مختلفة ولهجاتهم متباينة؛ فهذا يميل وذلك يفتح، وهذا يدغم وذلك يظهر، فلو كلفهم الله تعالى مخالفة لهجاتهم والعدول عنها إلى غيرها لشق ذلك عليهم ، ولكان ذلك من قبيل التكليف الذي لا طاقة لهم به، وهذا أمر يتنافى مع سماحة الإسلام ويسره، ولذلك أقر رسول الله ﷺ قراءة عمر وقراءة هشام –رضي الله عنهما– وعن سائر صحابة رسول الله ﷺ.

تدوين القراءات:

أول من دون في هذا العلم أبو عبيدة القاسم بن سلام[23]. بعد أن وضع لبنته أئمة القراءة الأعلام من طبقة الصحابة والتابعين وتابعيهم من السلف الصالح وقيل أول من وضعه قبل التدوين أبو عمر حفص بن عمر الدوري[24].

فضل القراءات :

إن علم القراءات يعد من أشرف العلوم مكانة وأجلها قدراً وأبقاها أثراً ، وذلك لتعلقه بكلام الله عز وجل ، وقد عني علماء المسلمين سلفاً وخلفاً بهذا العلم ووضعوا المؤلفات المنثورة والمنظومات وجئنا نحن لنتعرف من ذلك البحر الزاخر ونرشف منه لعلنا ننال البركة ونبلغ القصد.

يقول الإمام الشاطبي[25]. في شأن فضل القرآن وأهله :

وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ * وَأَغْنى غَنَاءً وَاهِباً مُتَفَضِّلاَ
وَخَيْرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ * وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً
وَحَيْثُ الفَتى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ * مِنَ ٱلْقَبرِ يَلقَاهُ سَناً مُتَهَلِّلاً
هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً * وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ العِزّ يجتُلى
يُنَاشِدُه في إِرْضَائِهِ لحبِيبِهِ * وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلاَ
فَيَا أَيُّهَا القَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً * مُجِلاًّ لهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلا

هَنِيئاً مَرِيئاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِما * مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالحُلا
فَما ظَنُّكُمْ بالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ * أُولئِكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفَوَةُ المِلاَ
أُولُو البِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى * حُلاَهُمُ بِهَا جَاءَ القُرَانُ مُفَصَّلاَ
عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِساً * وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا
جَزَى اللهُ بِالخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً * لنَا نَقَلُوا القُرْآنَ عَذْباً وَسَلسَلاَ
فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ * سَمَاءَ العُلى والعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلاَ[26]

يعقوب الحضرمي (ت 205هـ): هو يعقوب بن إسحاق بن زيد البصري، الحضرمي ولاءً، وكنيته: أبو محمد، أخذ القراءة عرضاً على سلام الطويل، ومهدي بن ميمون وأبي الأشهب العطاردي، وغيرهم. وسمع الحروف من الكسائي، وحمزة، وقراءته على أبي الأشهب، عن أبي رجاء عن أبي موسى الأشعري، في الغاية من علو الإسناد؛ وكان (يعقوب) من أعلم أهل زمانه بالقراءات والنحو، وله مؤلفات، منها: (الجامع) و (وجوه القراءات) .

وممن روى القراءة عرضاً على (يعقوب) أبو حاتم السجستاني، وأبو عمر الدوري. واشتهر من رواة قراءة (يعقوب) إثنان، محمد بن المتوكل أبوعبدالله اللؤلؤي ولقبه (رويس) والآخر روح بن عبدالله. توفى (يعقوب) بالبصرة سنة (205هـ) عن ثمانية وثمانين عاماً، رحمه الله[27].

اتصال قراءته: عرض القراءة على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل المزني، وعلى ميمون بن مهدي وأبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي .

وقيل إنه قرأ على أبي عمرو نفسه، وسمع الحروف من حمزة والكسائي وقد تقدم سندهما. وقرأ سلام أيضاً على عاصم الجحدري البصري، وعلى يونس بن عبيد بن دينار البصري. وقرأ كل منهما على الحسن البصري، وقرأ أبو الأشهب على أبي رجاء عمران بن ملحان العطاردي وقرأ أبو رجاء على أبي موسى الأشعري وقرأ أبوموسى على رسول الله ﷺ، قال ابن الجزري (وهذا سند في غاية من العلو والصحة)[28].

منهج يعقوب في القراءة:

1 – له ما بين كل سورتين ما لأبي عمرو من الأوجه.

2 – يقرأ من رواية رويس لفظ (الصراط) كيف وقع في القرآن معرفاً أو منكراً بالسين.

3 – يقرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: (فيهم) (عليهم) ويضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: (عليهن، فيهن) وبضم كل هاء ضمير مثنى إذا وقعد بعد الباء الساكنة نحو: (فيهما).

4- يقرأ بالإدغام كالسوسي في بعض الحروف المتماثلة نحو: (الصاحب بالجنب) بالنساء (لا قبل لهم بها) بالنمل (أتمدونني بمال) بها.

5- يقرأ بقصر المد المنفصل وتوسط المتصل.

6- يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت (فيم، عم، مم، لم، بم، وهو، وهي، عليهن، لدى، إلى، يأسفي، يا حسرتي، ثم)[29].

وفيما يلي جدول لبيان رموز القراء الثلاثة " من الدرة".

رموز الانفراد		
أبج	أ	أبو جعفر
	ب	ابن وردان
	ج	ابن جماز
حطي	ح	يعقوب
	ط	روح
	ي	رويس
فضق	ف	خلف العاشر
	ض	إسحاق
	ق	إدريس

ترجمة ناظم الدرة المضية[30]: هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بـ ابن الجزري ، نسبة إلى جزيرة ابن عمر، بيار بكر قرب الموصل، في الجانب التركي، مولده بدمشق سنة 751هـ ، ومن شيوخه: عبد الوهاب بن السلام، وأحمد بن إبراهيم الطحان، ومن مصنفاته: منجد المقرئين، والنشر في القراءات العشر، غاية النهاية في طبقات القراء[31].

ثانياً: في فرش السور مريم إلى آخر ص.

سورة طه:

1 – (تُسَاقِط) من قوله تعالى : ﴿**وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا**﴾ آية (25). قرأ يعقوب البصري (يَسَّاقط) بالياء التحتية مفتوحة على التذكير، وتشديد السين، وفتح القاف. قال الإمام ابن الجزري :

..... * **تساقط فذكر حُلى حلا**[32]

التوجيه: وجه قراءة يعقوب (يَسَّاقط) فعلى أنه مضارع (تساقط) والأصل (يتساقط) فأدغمت التاء في السين تخفيفاً، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الجذع) ، والتقدير: يساقط الجذع عليك تمراً، و (رطباً) حال و (جنياً) صفة[33] .

2 – (نورث) من قوله تعالى ﴿ **تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً** ﴾ آية (63)، قرأ رويس (نُورِث) بفتح الواو و تشديد الراء، مضارع، ورث، مضعف العين[34]. قال الامام ابن الجزري:

نورث شد طب * ..... [35]

3 – (أثَرِي) من قوله تعالى: ﴿**قَال هُمْ أُولاءِ عَلى أَثَرِي**﴾ آية (84). قرأ رويس (إثْري) بكسر الهمزة وسكون الثاء. قال الإمام ابن الجزري :

وإثرى أكسر اسكنن * **أضمم حملنا واشدد طما**[36]

التوجيه: (إثري) بكسر الهمزة وفتحها لغتان بمعنى (بَعْدي) يقال: جاء على إثره بمعنى جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلاً[37] .

4 – (من قبل أن يقضي إليه وحيه) من قوله تعالى : ﴿**وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ**﴾ آية (114). قرأ يعقوب (نَقْضي) بنون مفتوحة، وضاد مكسورة، وياء مفتوحة و(وحيه) بالنصب. قال الإمام ابن الجزري:

ويقضي بنون سم وانصب كوحيه * ليعقوبهم ..... [38].

التوجيه: وجه قراءة يعقوب (أن نَقْضي) مضارع مبني للمعلوم مسند لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ﴾ [39] والفعل منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه الضمة الظاهرة و (وحيه) مفعول به[40].

5– (زَهْرةَ) من قوله تعالى : ﴿**وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ**﴾ آية (131). قرأ يعقوب (زهرة) بفتح الهاء ، وقرأ الباقون بالإسكان والفتح والإسكان لغتان بمعنى (الزينة)[41]. قال الإمام ابن الجزري:

..... **وزهرة فتح لها حُلى**[42]. *

التوجيه: قراءة السكون والفتح في الهاء هما لغتان بمعني الزينة.

سورة الأنبياء:

6 – (نَقْدُرَ) من قوله تعالى: ﴿**وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ**﴾ آية (87). قرأ يعقوب (يُقْدرُ) بياء تحتية مضمومة، ودال مفتوحة، على أن الفعل مضارع مبني للمجهول والجار والمجرور (عليه) نائب فاعل[43]. قال الإمام ابن الجزري :

..... **وجهلاً مع الياء نقدرحز..** [44].

7 – (لن ينال .. ولكن يناله) من قوله تعالى : ﴿**لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ**﴾ آية (37). قرأ يعقوب: (تنال ، تناله) بتاء التأنيث فيهما. وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل جمع تكبير[45]. قال الإمام ابن الجزري :

وأنت ينال فيهما ..... حُللا[46] *

سورة الحج:

8 – (يدعون) من قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا**﴾ آية (73). قرأ يعقوب (يدعون) بياء الغيبة على الإلتفات من الخطاب إلى الغيبة[47]. قال الإمام ابن الجزري:

ويدعون الأخرى ..... حمىّ[48] *

سورة النور:

9– (ان غضب الله) من قوله تعالى ﴿**والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين**﴾ آية (9). قرأ يعقوب (أن) بتخفيف النون، واسمها ضمير الشأن، و(غضبُ) بفتح الضاد، ورفع الباء مبتدأ و(الله) بالخفض مضاف اليه و(عليها) في محل رفع خبر المبتدأ والجملة المبتدأ أو الخبر خبر (أن) المخففه[49].

تنبيه: والخامسة: الموضع الأول من قوله تعالى : ﴿**وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ**﴾ آية (7)، فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالرفع، على أنه مبتدأ وما بعده خبر. قال الإمام ابن الجزري :

..... * **أنْ معاً و ارفع الولا حلا**

أشددهما بعد انصبن غضب ضاداً و بعد الخفض في الله أو صلا[50]

10– (كِبْرَهُ) من قوله تعالى : ﴿**وَالذِي تَوَلى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ آية (11). قرأ يعقوب (كُبْرَهُ) بضم الكاف ، من قولهم : (الولاء للكبر) أي أكبر ولد الرجل.

ووجه قراءة من قرأ بالكسرة أي : وزره ، وإثمه[51].قال الإمام ابن الجزري:

وكِبْرهُ ضُمِرَّ حُطْ..... * .....[52]

سورة الشعراء:

11– (ويضيق ولا ينطلق) من قوله تعالى: ﴿**وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلا يَنْطَلِقُ لِسَانِي**﴾ آية (13). قرأ يعقوب: (ويضيق، ولا ينطلق) بنصب القاف فيهما. قال الإمام ابن الجزري :

..... * **يضيق وعطفه انصبن واتباعك حللا**[53] .

التوجيه: وجه قراءة يعقوب (ويضيق، ولا ينطلق) بنصب القاف فيهما، عطفاً على (يكذبون) المنصوب بأنْ، من قوله تعالى : ﴿**قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ**﴾ آية (12).

12- (واتبعك) من قوله تعالى : ﴿**قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ**﴾ آية (111). قرأ يعقوب (وأتباعُك) بهمزة قطع مفتوحة ، وسكون التاء ، وألف بعد الباء الموحدة، ورفع العين. قال الإمام ابن الجزري :

..... * **وأتباعك حـلا**[54]

التوجيه: وجه قراءة يعقوب : (وأتْباعُك) فعلى أنها جمع (تابع). والمعنى: قال قوم نوح لنبي الله عليه السلام: كيف نؤمن لك والحال أن أتباعك أيْ: الذين ءامنوا بك الأرذلون، أي الأخساء من الناس، ومن هذا يتبين أن الهمزة في (أنؤمن) للإستفهام الإنكاري، أي لا ينبغي أن نؤمن لك على هذه الحال[55].

سورة الأحزاب:

13- (يَسئلون) من قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُم﴾ آية (20). قرأ رويس (يسَّاءلون) بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها، وأصلها (يتساءلون). فأدغمت التاء في (السين) لقربهما في المخرج إذا التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، والسين تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: (الهمس، والاستفال، والانفتاح، والإصمات) ومعنى: يتساؤلون: يسأل بعضهم بعضاً[56]. قال الإمام ابن الجزري :

..... * **ويساءلون طلى**[57]

سورة سبأ:

14- (تَبَيَّنَتِ) من قوله تعالى : ﴿**فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ**﴾ آية (14). قرأ رويس (تُبُينت) بضم التاء الأولى والباء وكسر الياء، على البناء لمفعول. قال الإمام ابن الجزري :

..... * **تبيَّنت الضمان والكسر طولا**[58]

15- (رَبَّنَا) من قوله تعالى : ﴿**فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا**﴾ آية (19). قرأ يعقوب (ربنا باعد) برفع باء (رُبنا) وبإثبات الألف بعد باء (باعد) مع فتح العين مخففة وفتح الدال. قال الإمام ابن الجزري :

باع ربنا افتح * ..... **حمى**[59]

التوجيه: وجه قراءة يعقوب (ربُنا باعد) باعد وبعَّد واحد كضاعف وضعف، والكلام إخبار وشكوى منهم لتباعد بين القرى التي كانت لهم، وكانوا يريدون التردد إليها، وذلك إفراطاً منهم في الترفه، وعدم الاعتداد بما أنعم الله به عليهم[60].

سورة فاطر:

16- (ينقص) من قوله تعالى : ﴿**وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلا فِي كِتَابٍ**﴾ آية (11). قرأ يعقوب بفتح الياء وضم القاف (يَنقُص). قال الإمام ابن الجزري :

..... **ينقص افتح وضُم حط** * .....[61]

التوجيه: وجه قراءة يعقوب (يَنقُص) فعلى أن الفعل مضارع نقص، ونقص لازم ومتعدي، وهو هنا لازم ، والتقدير: ولا ينقص شيء من عمره، أراد عُمر المعمَّر في قوله تعالى: ﴿**وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ**﴾[62].

سورة يس:

17- (جِبلا) من قوله تعالى : ﴿**وَلَقَدْ أَضَلَ مِنْكُمْ جِبِلا كَثِيرًا**﴾ آية (62). قرأ روح (جُبلا) بضم الجيم والباء، وتشديد اللام جمع (جِبل) بكسر الجيم، وفتح الباء .

التوجيه: على أنها لغة من لغات العرب[63]. قال الإمام ابن الجزري :

..... * **ضمّ با جُبلا حلا اللام ثقلا**

يهن ..... * .....[64].

18- (بقادر) من قوله تعالى: ﴿**أَوَلَيْسَ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ**﴾ آية (81). ومن قوله تعالى: ﴿**أَنَّ اللهَ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى**﴾ سورة الاحقاف آية 33. قرأ رويس (يَقْدرُ)

في الموضعين بياء مضارعة مفتوحة مع إسكان القاف، وضم الراء، دون ألف، على أنه فعل مضارع نحو (قَدَرَ يَقْدِرُ) مثل (ضرب يضرب). قال الإمام ابن الجزري :

..... * **يقدر الحقف حولا**

وطاب هنا ..... * .....[65].

التوجيه: وجه قراءة يعقوب (يَقْدر) فعلى أنه فعل مضارع صار خبراً لـ (ليس) من قوله تعالى : ﴿**أَوَلَيْسَ الذِي خَلقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**﴾[66].

ثانياً: في فرش السور (الزمر إلى آخر القرآن).

سورة الزمر:

19- (وينجي الله) من قوله تعالى:﴿ **وَيُنَجِّي اللهُ الذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ**﴾ آية (61). قرأ روح: (ويُنْجي) بسكون النون وتخفيف الجيم. قال الإمام ابن الجزري:

ينجي فثقلا بثان أتى والخف في الكل حز * وتحت صاد يرى[67].

سورة فصلت:

20- (سواءً) من قوله تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾ آية (10). قرأ أبوجعفر (سواءً) برفع الهمزة مع التنوين. وقرأ يعقوب البصري (سواءٍ) بالخفض. قال ابن الجزري:

سواءً أنني أخفض حز * .....[68].

التوجيه: ووجه قراءة يعقوب البصري (سواءٍ) بالخفض ، فعلى أنها صفة (أربعة أيام)[69].

سورة الزخرف:

21 - (نُقَيِّض) من قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لهُ قَرِينٌ**﴾ آية (36). قرأ يعقوب البصري (يُقيض) بالياء من تحت جرياً على السياق والفاعل ضمير مستتر تقديره : (هو) يعود على (الرحمن)[70]. قال الإمام ابن الجزري:

..... * **نقيض يا واسورة على**[71]

سورة الجاثية:

22 – (كلُ) من قوله تعالى: ﴿**كُل أُمَّةٍ تُدْعَى إِلى كِتَابِهَا**﴾ آية (28). قرأ يعقوب (كل) بالنصب على أنها بدل من (كل) الأولى[72] من قوله تعالى: ﴿**وَتَرَى كُل أُمَّةٍ جَاثِيَةً**﴾. قال الإمام ابن الجزري:

كل ثانياً بنصب حوى * .....[73].

سورة الأحقاف:

23 – (وفصاله) من قوله تعالى: ﴿**وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا**﴾ آية (15). قرأ يعقوب (وفَصْلُهُ) بفتح الفاء، وإسكان الصاد بلا ألف. قال الإمام ابن الجزري:

وحز فصله..... * .....[74].

التوجيه: (الفَصْلُ والفصال) مصدران مثل (القتل والقتال) وهما بمعنى فطامه من الرضاع[75].

سورة محمد:

24 – (تَوَليتم) من قوله تعالى: ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ**﴾ آية (21). قرأ رويس (تُوُليتم) بضم التاء، والواو، وكسر اللام. قال الإمام ابن الجزري:

الضمان والكسر طولا * كذا إن توليتم.....[76]

التوجيه: وجه قراءة رويس (تُوليتم) بضم التاء والواو ، وكسر اللام ، فعلى أنه مبنياً للمفعول، أي وإن وليتم أمور الناس[77].

25 – (وتُقطعوا) من قوله تعالى: ﴿**وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ**﴾ آية (21). قرأ يعقوب (وتقطعوا) بفتح التاء، وسكون القاف، وفتح الطاء مخففة، قال الإمام ابن الجزري:

..... * **تقطعوا أملي اسكن الياء حللا**[78]

التوجيه: وجه قراءة يعقوب (وتَقْطعوا) فعلى أنه مضارع (قَطَع) الثلاثي، من (القطع) يقال: قطعت الصديق قطيعة: هجرته، و (قَطَعْتهُ) عن حقه: منعتهُ[79].

26 – (ولنبلونكم ، نعلم ، ونبلوَ) من قوله تعالى: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ**﴾ آية (31). قرأ رويس بإسكان واو (ونبلوا) للتخفيف. قال الإمام ابن الجزري:

اسكت الياء حللا ونبلوا كذا طب * ..... [80].

التوجيه: وجه قراءة شعبة بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة ، فعلى الإخبار عن الله عز وجل، لمناسبة قوله تعالى: (**وَاللهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ**) آية (30) والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على الله[81].

سورة الحجرات

27 – (لا تُقَدِّمُوا) من قوله تعالى : ﴿**يَا أَيّهَا الذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ آية (1). قرأ يعقوب (لا تُقَدِّمُوا) بفتح التاء والدال. قال الإمام ابن الجزري:

وفتحنا تقدموا حوى * .....

التوجيه: وجه قراءة يعقوب (لا تَقَدِّمُوا) بفتح التاء والدال، فهو على حذف إحدى التاءين تخفيفاً لأن الأصل (تتقدموا) مضارع (تقدم) والمعنى لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله ولا تتعجلوا[82].

سورة النجم:

28 – (اللاتَ) من قوله تعالى: ﴿**أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّى**﴾ آية (19). قرأ رويس (اللاتَ) بتشديد التاء مع المد المشبع. قال الإمام ابن الجزري :

ثقلا كتا اللات طل * ..... [83]

التوجيه: وجه قراءة رويس (اللاتَ) بتشديد التا مع المد المشبع فهو اسم فاعل من (لت يَلِتُ) مثل (مد يمد فهو ماد) و(لاتَ) اسم رجل كان يلت السويق ويطعمه الحاج، فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه، فهو اسم فاعل في الأصل، غلب على هذا الرجل[84]، يقال: لت الرجل السويق (لتا من باب قتل: بله بشيء من الماء) [85].

سورة الواقعة:

29 – (فَرَوْحٌ) من قوله تعالى: ﴿**فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ**﴾ آية (89). قرأ رويس (فَرُوْحٌ) بضم الراء اسم مصدر بمعنى (الرحمة). قال الإمام ابن لجزري:

فروح اضمم طوى * .....[86]

التوجيه: (فَرُوْحٌ) بضم الراء مصدر بمعنى الرحمة و(فَرَوْحٌ) بفتح الراء مصدر ومعناه : الراحة من الدنيا ، والاستراحة من أحوالها[87].

سورة الحديد:

30 – (وَلا يَكُونُوا) من قوله تعالى: ﴿**وَلا يَكُونُوا كَالذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ**﴾ آية (16). قرأ رويس (وَلا تَكُونُوا) بتاء الخطاب، على الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن المقام للغيبة، إذا المراد (المؤمنون). قال الإمام ابن الجزري:

وخطاب يكونوا طب * .....[88]

سورة المجادلة:

31 – (وَلا أَكْثَرَ) من قوله تعالى: ﴿**وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ إلا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا**﴾ آية (7). قرأ يعقوب البصري (وَلا أَكْثَرُ) بالرفع، وهو معطوف على محل (نجوى) لأنها (فاعل) (يكون) و(مِنْ) زائدة. قال الإمام ابن الجزري:

..... * **وأكثر حصلا**[89]

32 – (فَلا تَتَنَاجَوْا) من قوله تعالى: ﴿**فَلا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ**﴾ آية (9). قرأ رويس (فَلا تَنَتجَوْا) مثل (تنتهوا) بنون ساكنة بين التاءين، وضم الجيم بلا ألف، على وزن (تفعلوا) وهو مشتق من النجوى، وهي (السر) [90]. قال الإمام بن الجزري:

تنجوا طوى * .....[91]

سورة التغابن:

33 – (يَجْمَعُكُمْ) من قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ**﴾ آية (9). قرأ يعقوب (نَجْمَعُكُمْ) بنون العظمة، وذلك على الإلتفات من الغيبة إلى التكلم[92]،

لأنه قبله قوله تعالى: ﴿**فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الذِي أَنْزَلْنَا وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾ آية (8). قال الإمام ابن الجزري:

ويجمعكم نون حِمىً * .....[93]

سورة الطلاق:

34 – (وُجْدِكُمْ) من قوله تعالى ﴿**أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلا تُضَارُّوهُنَّ**﴾ آية (6). قرأ روح (وِجْدِكُمْ) بكسر الواو ، والكسر والضم لغتان بمعنى: (الوسع)[94]. قال الإمام ابن الجزري:

وجد كسر يا * .....

سورة الملك:

35 – (تَدَّعُونَ) من قوله تعالى: ﴿**وَقِيل هَذَا الذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ**﴾ آية (27). قرأ يعقوب (تَدْعُونَ) بإسكان الدال مخففة ، من (الدعاء) أين تطلبون[95]. قال ابن الجوزي :

..... * **تدعوا في تدعوا حلى**

سورة الجن:

36 – (لِيَعْلمَ) من قوله تعالى : ﴿**لِيَعْلمَ أَنْ قَدْ أَبْلغُوا رِسَالاتِ رَبِّهِمْ**﴾ آية (28). قرأ رويس (لِيُعْلمَ) بضم الياء، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل محذوف يفهم من السياق والتقدير: ليعلم الناس أي المرسل إليهم أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم[96].

37 – (أَنْ لنْ تَقُول) من قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لنْ تَقُول الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى اللهِ كَذِبًا**﴾ آية (5). قرأ يعقوب (أَنْ لنْ تَقَوَّل) بفتح القاف والواو مع تشديدها، مضارع (تقول) على وزن (تفعل) مضعف العين، والأصل (تتقول) فحذفت إحدى التائين تخفيفاً، وهو مشتق من (التقول) وهو: (الكذب) فيكون (كذاباً) مفعولاً (تقول) [97]. قال الإمام ابن الجزري:

تقول تقوّل حز * .....[98]

سورة المرسلات:

38 – (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) من قوله تعالى: ﴿**عُذْرًا أَوْ نُذْرًا**﴾ آية (6). قرأ روح (عُذُرًا أَوْ نُذُرًا) بضم الذال علي الأصل. قال الإمام ابن الجزري:

عذراً أويا * .....[99]

39 – (انْطَلِقُوا) من قوله تعالى: ﴿**انْطَلِقُوا إِلى ظِلِ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ**﴾ آية (3). قرأ رويس (انْطَلَقُوا) بفتح اللام، على أنه فعل ماض. قال الإمام ابن الجزري:

افتح انطلقوا طلى بثان * .....[100]

الموضع الذي انفرد به رويس هو الموضع الثاني كما أشار الناظم بقوله (بثانٍ) أما قوله تعالى: (**انْطَلِقُوا إِلى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ**) آية (29) فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر اللام، ولذا قيد الناظم موضع الخلاف بالثاني.

40 – (جِمَالاتٌ) من قوله تعالى : ﴿**كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ**﴾ آية (33). قرأ رويس (جُمَالاتٌ) بضم الجيم وألف بعد اللام، جمع (جُمَالَةٌ) بضم الجيم، وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة[101]. قال الإمام ابن الجزري:

وضم جمالات افتح انطلقوا طلى * .....[102]

الخاتمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين وبعد فقد تم البحث بحمد الله وتوفيقه في القرآن الكريم من سورة طه الى آخر الناس – قراءة – انفرادات الإمام يعقوب الحضرمي في الدرة المضيئة دراسة توجيهية، وهذه نتائج ملخص قراءة انفرادات الإمام يعقوب الحضرمي وراوييه.

أولاً: الإمام يعقوب الحضرمي

ر م	الانفراد	الآية	السورة	الصفحة
1	(نُسَاقِط)	25	مريم	11
2	(يُقْضَى)	114	طه	12
3	(زَهْرَة)	131	طه	12
4	(نَقْدُرَ) بياء تحتية مضمونة ودال مفتوحة	87	الأنبياء	12
5	(تنال ، تناله) بتاء التأنيث فيهما	37	الحج	13
6	(يدعون)	73	الحج	13
7	(ان غضب الله)	9	النور	14
8	(كُبْرَهُ) بضم الكاف	11	النور	14
9	(ويضيق، ولا ينطلق) بنصب القاف فيهما	13	الشعراء	14
10	(وأتْباعُك)	111	الشعراء	15
11	(ربنا باعد) برفع باء (رُبنا)	19	سبأ	16
12	(يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ)	11	فاطر	16
13	(سواءٍ) بالخفض	10	فصلت	18
14	(يُقيض)	36	الزخرف	18
15	(كل أمة) بالنصب	70	الجاثية	19
16	(وفصاله)	15	الاحقاف	19
17	(وتقطع) بفتح التاء و الدال	21	محمد	20
18	(لا تُقَدِّمُوا) بفتح التاء والدال	1	الحجرات	20
19	(وَلا أَكْثَرَ)	7	المجادلة	22
20	(نَجْمَعُكُمْ) بنون العظمة	9	التغابن	22
21	(تَدْعُونَ) بإسكان الدال مخففة	27	الملك	23
22	(أَنْ لنْ تَقَوَّل) بفتح القاف والواو مع تشديدها	5	الجن	23

ثانياً: الراوي الأول رويس:

ر م	الانفراد	الآية	السورة	الصفحة
1	(نُورِث) بفتح الواو و تشديد الراء	63	مريم	11
2	(إِثْري) بكسر الهمزة وسكون الثاء	84	طه	11
3	(يسَّاءلون)	20	الأحزاب	15
4	(تُبُينت)	14	سبأ	15
5	(يَقْدرُ) في الموضعين بياء مضارعة مفتوحة مع إسكان القاف، وضم الراء ، دون ألف	81	يس	17
6	(تُوُليتم) بضم التاء ، والواو ، وكسر اللام	22	محمد	19
7	(ونبلوا) بإسكان واو	31	محمد	20
8	(اللاتَ) بتشديد التا مع المد المشبع	19	النجم	21
9	(فَرُوْحٌ) بضم الراء	89	الواقعة	21
10	(وَلا تَكُونُوا) بتاء الخطاب	16	الحديد	22
11	(فَلا تَنَتجَوْا) مثل (تنتهوا) بنون ساكنة بين التاءين، وضم الجيم بلا ألف	9	المجادلة	22
12	(لِيُعْلمَ) بضم الياء	28	الجن	23
13	(انْطَلَقُوا) بفتح اللام، على أنه فعل ماض وهو الموضع الثاني	3	المرسلات	24
14	(جُمَالاتٌ) بضم الجيم وألف بعد اللام	33	المرسلات	24

ثالثاً: الراوي الثاني روح

ر م	الانفراد	الآية	السورة	الصفحة
1	(جُبلا) بضم الجيم والباء	62	يس	17
2	(ويُنْجي) بسكون النون وتخفيف الجيم	61	الزمر	18
3	(وِحْدِكُمْ) بكسر الواو	6	الطلاق	23
4	(عُذُرًا أَوْ نُذُرًا) بضم الذال	6	المرسلات	24

التوصيات:

أولاً: يوصي الباحث نفسه والمسلمين كافة بأم الوصايا ألا وهي تقوى الله سبحانه وتعالى إذ هي وصية الله لنا وللذين من قبلنا قال تعالى : ﴿**وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الذِينَ أُوتُواْ الكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ**﴾ [103].

ثانياً: يوصي الباحث المسلمين عامة وحفظة القرآن خاصة إلى التمسك بهذا القرآن والاعتصام به وعدم التنازل عن ذلك قيد أنملة مهما تكالبت الأعداء واشتدت الخطوب إذ المخرج من ذلك والنجاة في الاعتصام بهذا القرآن قال ابن عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا قوله تعالى: ﴿**فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى**﴾ [104].

ثالثاً: يلتمس الباحث من إدارة الجامعة أن تنشيء فرعاً لقسم القراءات إذ في ليبيا عدد كبير من الحفظة والحافظات للقرآن الكريم ممن يرغبون في التخصص في هذا المجال وهم أهل لذلك، فلو أنشأت الجامعة على الأقل فرعاً لقسم القراءات بهذه الجامعة لكان في ذلك فتح عظيم على أهل القرآن.

رابعاً: يلتمس الباحث من إدارة الجامعة أن تتصل بالمسئولين، طالبة منهم أن تُطبع مصاحف بالقراءات التي لم تطبع نحو : قراءة (ابن عامر)، وقراءة (حمزة) ، وقراءة (ابن كثير) وبهذا يتيسر لطلبة القرآن معرفة القراءات العشر المتواترة والصحيحة السند كما تتبنى الجامعة طباعة مصاحف بالروايات غير المشهورة كرواية ابن ذكوان عن عبدالله بن عامر الشامي مثلاً ورواية خلف عن حمزة حتى لا تندرس هذه الروايات وحتى يكون لجامعة سرت قصب السبق في هذا المجال وتكون بذلك قد سنت سنة حسنة يكون لها أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة .

الهوامش والتعليقات:

1- الجزء الأول في إنفرادات يعقوب قد تم في النصف الأول من القرآن من الفاتحة الى نهاية الكهف.

2- سورة فاطر، الآية (32).

3- لمؤلفه الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القران، ط جديدة، دار الفكر للطباعة والنشر، ص ص104-108.

4- ابن السائب لمكة، والمغيرة إلى الشام ، عامر إلى البصرة، وعبدالرحمن السلمي إلى الكوفة، وزيد لإقراء المدينة، والمصحف السادس كان خاصاً للخليفة عثمان رضي الله عنه، **انظر**: أحمد البيلي، الاختلاف بين القراءات، ص ص 67 – 69.

5- حتى لا يكون على حساب الرواة والقراء من أمثاله.

6- قال الشاطبي في باب الراءات متن الشاطبية: وَمَا لِقِياسٍ فِي القِرَاءَةِ مَدْخَلٌ * فَدُونَكَ مَا فيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاِ، وقال الشيخ القاضي في كتابه الوافي في شرح الشاطبية ص 139 : وقد يقال: إن بين هذا البيت وبين قوله في باب الإمالة (واقتس لتنضلا) تناقضاً ؛ لأن هذا البيت نفي القياس في القراءة. وقوله (واقتس لتنضلا) أمر بالقياس فيها فبين قوليه تدافع ويمكن دفع التناقض بأن المراد بالقياس المنفي هنا قياس قاعدة كلية على أخرى مثلها والمراد بالقياس المأمور به هناك. قياس الأمثلة بعضها على بعض فلا تناقض بين الموضعين.

7- سورة يوسف، الآية (111).

8- سورة الحج، الآية (9).

9- الشيخ عبدالفتاح القاضي، محمد محمد سالم المحسيني والشيخ محمد صادق قمحاوي.

10- بتصرف من المحلى لابن حزم 32/1 بقلم البيلي ، في كتابه – الاختلاف بين القراءات ص 29.

11- محمد بن بكر بن عبدالقادر الرازي مختار الصحاح ، ط 1 ، 1979م ، دار الكتاب العربي – بيروت .- ط1- 1979م- دار الكتاب العربي- بيروت- ص 526. ولسان العرب ص 128-129- ج1- لمحمد بن مكرم على الأنصاري الأفريقي ثم المصر جمال الدين أبو الفضل، ولد سنة 711هـ- دار صادر- بيروت، لبنان.

12- عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة، الناشر مكتبة أنس بن مالك، مكة المكرمة، ط1، 2002م، ص7.

هو : عبدالفتاح بن عبدالغني بن محمد القاضي ، مولده في دمنهور محافظة البحيرة ، مصر سنة 1325هـ - 1907م، من علماء القراءات ، وكان رئيساً للجنة تصحيح المصاحف بالأزهر، كما كان رئيساً لقسم القراءات في كلية القرآن الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ، ومن شيوخه: محمود محمد

غزال، ومحود محمد نصر الدين ، ومن تلاميذه : شيخنا عبدالفتاح المرصفي، ومن مصنفاته: الوافي في شرح الشاطبية، والإيضاح في شرح الدرة في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة ، توفي رحمه الله بالقاهرة سنة 1403هـ – 1982م، هدية القارئ إلى تجويد كلام الباري . عبدالفتاح عجمي المرصفي (658/2) ط مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، ط الثانية، د.ت.

13- الإمام المقري أبي محمد مكي بن طالب القيسي :التبصرة في القراءات السبع- 4/1.

14- سورة البقرة، الآية (106).

15- ابن الجزري : النشر 52/2. البناء إتحاف فضلاء البشر، ص 117.

16- أحمد البيلي: الاختلاف بين القراءات ، الدار السودانية للكتب ، دار الجيل، بيروت، ص ص 85 -87.

17- المرجع السابق ، ص ص 86 – 87.

18- الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، ص66.

19- ابن حجر، فتح البارئ، 35/9.

20- سورة البقرة، الآية (37).

21- رواه البخاري 35/5 في باب الخصومات، كلام الخصوم بعضهم في بعض، ط2 ، دار ابن كثير للنشر، بيروت، 1987م – 1407هـ.

22- البخاري : هو محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجُعفي، ولد سنة 194 هـ، ومات سنة 256هـ، وهو من أعلام الحديث دراية وكتابة، من أصح كتب الحديث

23- هو أبو القاسم بن سلام : رومي من أهل هراة، اشتغل بالحديث والأدب والفقه، ذادين وسيرة طيبة، صنف كذلك في القراءات .

24- تأتي ترجمته لاحقاً في الرواة .

25- هو الإمام أبو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي، ولد سنة 583هـ بشاطبة "من قرى الأندلس"، أخذ القراءات من أعلام أهل زمانه على رأسهم أبي عمرو بن سعيد الداني صاحب التيسير، توفى الإمام الشاطبي سنة 590هـ بمصر ودفن بالقرب من سفح جبل المقطم رحمه الله وتحتوي الشاطبية على ألف ومأة وثلاثة وسبعين بيتاً ، وتعد من عيون الشعر الأصيل .

26- يعني بالبدور السبعة الأئمة الناقلين بالقراءات السبعة المختلفة ، وسوف نتعرض لهم بالتفصيل عبر الترجمة في المبحث التالي بإذن الله تعالى ومعهم الثلاثة المكملين للعشرة .

27- الزركلي: غاية النهاية، 386/2: الأعلام، 255/9 .

28- ابن الجزري :لنشر في القراءات العشر، ج1، ص 186، ط/ دار الفكر للطباعة والنشر .

29- عبدالفتاح القاضي :تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كلٍ في القراءة ، ص 45.
30- الحافظ أبي الخير محمد بن أحمد الدمشقي الشهير بابن الجزري النشر في القراءات العشر ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ج1/ ص/د/ه/و/ ز .
31- المرجع نفسه، ص د.
32- ابن الجزري: الدرة المضية، ص 31.
33- محمد محمد محيسن، نظر الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها وحججها ، ج 3، ص 33
34- محمد محمد محيسن، المرجع السابق، ج2، ص 91.
35- ابن الجزري: الدرة المضية، ص 31.
36- المرجع نفسه، ص 31.
37- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص 48.
38- ابن الجزري: الدرة المضية، ص 31.
39- سورة طه، الآية 113.
40- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3 ص 52.
41- محمد محمد محيسن، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، ص 169.
42- ابن الجذري، الدرة المضية ص 32.
43- محمد الصادق قمحاوي، كتاب قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر، ص 91.
44- ابن الجزري: الدرة المضية، ص 32.
45- محمد الصادق قمحاوي، كتاب قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر، ص 95.
46- ابن الجزري: الدر المضية، ص 32.
47- محمد الصادق قمحاوي، كتاب قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر، ص 96.
48- ابن الجزري: الدر المضية، ص 32.
49- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص ص84-85.
50- ابن الجزري: الدر المضية، ص 32.
51- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص 86.
52- ابن الجزري: الدر المضية، ص 32.
53- المرجع نفسه، ص 33.
54- المرجع نفسه، ص 33.
55- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3 ص 104.

56- ابن الجزري، الدرة المضية، ص 34.
57- المرجع نفسه، ص 34.
58- المرجع نفسه، ص 34.
59- المرجع نفسه، ص 34.
60- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم، ج 3، ص 105.
61- ابن الجذري، الدرة المضية، ص 35.
62- سورة فاطر، آية 11.
63- محمد الصادق قمحاوي، كتاب قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر، ص123.
64- ابن الجذري، الدرة لمضية، ص 25.
65- المرجع نفسه، ص 36.
66- سورة يس، آية 81.
67- ابن الجزري، الدرة لمضية، ص 25.
68- المرجع نفسه، ص 36.
69- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3 ، ص 203.
70- المصدر السابق، ج 3، ص 215.
71- ابن الجزري، الدرة المضية، ص 36.
72- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3 ، ص 225.
73- ابن الجزري، الدرة المضية، ص 36.
74- المرجع نفسه، ص 37.
75- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3 ص 228.
76- ابن الجزري، الدرة المضية، ص 34.
77- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص 248.
78- ابن الجزري، الدرة المضية، ص 37.
79- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص 232.
80- ابن الجزري، الدرة المضية، ص 37.
81- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص 234.
82- المرجع نفسه، ج 3، ص241 .
83- ابن الجزري، الدرة المضية، ص37 .

84- أنظر : تفسير الشوكاني ، ج3 ، ص108 .
85- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص252 .
86- ابن الجزري، الدرة المضية، ص37 .
87- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص264 .
88- ابن الجزري، الدرة المضية، ص38 .
89- المرجع نفسه، ص38 .
90- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص275 .
91- ابن الجزري، الدرة المضية، ص38 .
92- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص287 .
93- ابن الجزري، الدرة المضية، ص38 .
94- المرجع نفسه، ص38 .
95- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص309
96- المرجع نفسه، ج3 ، ص306
97- محمد الصادق قمحاوي، قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر، ص 144.
98- ابن الجزري، الدرة المضية، ص38 .
99- المرجع نفسه، ص39 .
100- المرجع نفسه، ص39 .
101- محمد محمد محيسن، مرجع سبق ذكره، ج 3، ص327 .
102- ابن الجزري، الدرة المضية، ص39 .
103- سورة النساء، الآية 131 .
104- سورة طه، الآية 123 .

المصادر والمراجع:

أولاً : القرآن الكريم

1- ابن ابي مريم، الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 3

2- ابن الجزري (ت833هـ) :غاية النهاية في طبقات القراء طبعة أولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

3- ــ : النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه ومراجعته، الشيخ : على محمد الضباع (في جزءين)، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

4- ــ: الدر المضيئة في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة، تأليف : تحقيق : محمد تميم الزعبي، طبعة الثانية، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، 1414هـ - 1993م .

5- إبن حجر : فتح الباري 35/9.

6- أبي محمد مكي بن أبي طالب المكي القيسي القيرواني القرطبي (ت437هـ):التبصرة في القراءات السبع، تحقيق الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي، الدار السلفية بالهند، الطبعة الثانية، (1402هـ).

7- ــ:الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق : محمد الدين رمضان، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

8- أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء: المتوفي 1117 هـ: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، رواه وصححه وعلق عليه المرحوم علي محمد الضباع مراجع عموم المصاحف ومراقبها بمصر، طبعة دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.

9- أحمد البيلي: الاختلاف بين القراءات، طبعة الدار السودانية للكتب ودار الجيل، بيروت.

10- الصفاقسي :الغيث النافع

11- عبدالفتاح عبدالغني القاضي(ت 1403هـ):البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، الطبعة الأولى، مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

12- ــ : تاريخ القراءات العشرة و رواتهم و تواتر قراءاتهم ومنهج كل من في القراءة .

13- علي محمد الضباع: شرح الشاطبية المسمى إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، مكتبة ومطبعة الفجر الجديد، القاهرة.
14- محمد الصادق قمحاوي: طلائع البشر في توجيه القراءات السبع، طبعة أولى .
15- محمد بن اسماعيل البخاري:متن البخاري في باب الخصومات، دار ابن كثير للنشر.
16- محمد بن بكر بن عبدالقادر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1979م.
17- محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت1255هـ): :فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
18- محمد بن مكرم علي الأنصاري الأفريقي: لسان العرب.
19- محمد عبدالعظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر للطباعة والنشر.
20- محمد محمد سالم محيسن :الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر وتوجيهها.